" حسابات سرّية "

الدقائق تمضي متسارعة، تنظر إلى ساعة الحائط، والقلق يعصف بها، موعدها معه قد أزف، وما يزال زوجها مترددًا بين الذهاب إلى عمله الليلي، وبين النكوص والخلود إلى الراحة، لا تجرؤ على حثّه للذهاب خشية أن يرتاب فيها.
هى المرّة الأولى التي تقدم فيها على فعلٍ كهذا، تُلاقي غريبًا، أغرقها في بحور كلماته الساحرة، فسبحت معه تتلاطمها أمواج الشوقً والرغبة، دون أن تراه أو يراها، على صفحات التواصل الإجتماعي.
شحذ كل طاقاته وسحر كلماته لإقناعها، وهى تتمنع، أخيرًا رضخت وضربت له الليلة موعدًا.
يهب زوجها منتفضًا، يُسارع بإرتداء ملابسه، استغربت قراره المفاجئ، إلا أن فرحتها بذهابه كانت أكبر، ارتدت ملابسها في عجالة، وتزيّنت وتعطرت، وانطلقت بعربتها الخاصة إلى وجهتها المنشودة.
انسابت كنسمة هواءٍ ربيعية، هدفها...طاولةً في البقعة المظلمة في أقصى يمين الكافتيريا، والتي يفصلها عن النهر سورٌ حديدي، لمحته جالسًا يتطلع إلى الماء الجاري أمام عينيه.
قبل أن تصل إليه سبقها إعتذارها لتأخرها، التفت إليها مذهولاً، هذا الصوت يعرفه جيدًا !!

* * *